حال المسلمين في العالمين

﴿ودعوة العلماء الى نصيحة الامراء والسلاطين﴾

الشمس مشرقة تطوق بأشعتها الارض كل يوم ، والابصار محدقة تحيط بما يتنزل فيها من كل أمر ، يكاد كل انسان يعرف اليوم من أخبار الارض ما تعرفه الشمس ان كانت ترى الاشياء كما ترجها الناس لانه جعلها بتصرفه في قوى الطبيعة كالمدينة الواحدة يسهل على من يشاهد أمرا في رجا منها ان يفضي به الى من في سائر الارجاء . فالبرق الخافق ما بين المغاربين يفضي الى المغربين بأخبار المشرقين ، وينبيء المشرقين بأعمال المغربين ، فطرق العبرة معبدة ، ورواحل العبرة مذللة ، وجنى العلوم والعرفان دانية تناوله الايدي من كل مكان ، هذا التواصل في المكان ، والتقارب في الزمان لم يدع عاذرا لشعب أو جنس من الناس اذا لم يجار ويبار سائر الشعوب والاجناس ، فقد عهدنا من طبيعة أطفال هذا النوع ان يقلدوا كباره الذين ينشؤن بينهم في كل ما يرونهم عليه حتى يكونوا رجالا مثلهم في أعوام معدودة ، وعهدنا من طبيعة رجاله أن يستقلوا دون من تربوا معهم بأمور تكون لهم مزايا مشهودة ، فالتقليد والاستقلال في الأعمال الكسبية ، كالتوارث والتباين في النواميس الطبيعية ، بهما يحفظ الانسان أحسن ما وجد ، وبهما يبتدع عالم يجد فيها الجناحان الاذان يطير بهما البشر في جو العلوم والأعمال حتى يصلوا الى ما استعدوا له من الكمال

ارجع الطرف الى ما رأيت من أحوال شعوب هذا العصر ، وأصغ الاذن الى ما تسمع من أخبارهم في كل يوم ، تعلم أن جميع الشعوب والاجناس قد سارت على طريق الفطرة البشرية التي أوما نا اليها آنفا ما عدا المسلمين فانهم كادوا يكونون في هذا العصر من طبيعة غير طبيعة البشر لكنها دونها بمدان كانوا قد فاقوا سائر البشر وسادوهم فكانوا فوقهم أجمعين

ان أرقى المسلمين في هذا العصر مسلمو تركيا ومصر والهند فهل تستطيع ان تقول ان أحدا منهم ساوى شعبا من شعوب الملل المجاورة لهم ؟

قد انتقد من جسم الدولة العثمانية عدة شعوب نصرانية ما منهم شعب الا وهو الآن أرقى من مسلمي هذه الدولة تركيا وعربها وكردها -- أرقى منهم في الحكومة

والمدنية، أرقى منهم في العلوم والفنون ، أرقى منهم في الصنائع والأعمال ، أرقى منهم في الآداب والاجتماع ، ولك ان تستغني عن ذلك كله بأن تقول انهم أرقى منهم في جميع شؤون الحياة . وان تعجب فأعجب من هذا ان يكون النصارى الذين لا يزالون تحت سلطة هذه الدولة أرقى من مسلميها في جميع شؤون الحياة على أنهم أقل منهم عددا وعدة وأدنى وحقوقا في مناصب الدولة . فماذا تقول اذا قابلت بين مسلمي تركيا ونصارى فرنسا وألمانيا وانكلترا وسائر دول أوربا التي أصبحن مسيطرات على تركيا حتى في كثير من شؤونها الداخلية وقد كن منذ قرنين أو ثلاث قرون يرتعدن من مهابتها والخوف منها

ماذا فعل مسلمو مصر بعد الاشتغال بالتربية والتعليم على الطريقة الأوربية قرنا كاملا ؟ انه لم يوجد فيهم فلاسفة ولا مخترعون ولا مكتشفون ولا محرزون لشيء من العلوم بل لم تسم همتهم الى انشاء مدرسة كلية بل لا يكاد يوجد في عشرة آلاف ألف منهم عشرة رجال مستقلين في الرأي والارادة لا يهابون في الحق حا كما ولا يخافون فيه لائما، قد خرج حكم بلادهم من أيديهم وهذه رقيتها تكاد تخرج أيضا مما يمتلك أفراد الاجانب وشركاتهم من أطيانها في كل عام وما يبتزون من أموالها في كل يوم . ولا نطيل في وصف حالهم فجرائدهم اليومية تغنينا عن ذلك بما تنهب فيه آنا بعد آن ، فكيف يكون حكمنا عليهم اذا قسناهم بنصارى أوربا أو وثني اليابان

وهؤلاء مسلمو الهند يعيشون بين أمم من الوثنيين البوذيين والبراهمة ومن المجوس والافرنج وكانت لهم في تلك البلاد السيادة العليا في العلم والحكم قد أسسوا وراء هذه الشعوب كلها في العلم والعمل والتربية والثروة فلم تسم همتهم لمسابقة من هم أكثر منهم عددا كالهندوس ، ولم يخجلوا أن يسبقهم من هم أقل منهم كالمجوس ،

حدثني سائح مسلم جال في بلاد الهند جولان مختبر قال رأيت المجوس أرقى شعوب الهند علما وعملا وأخلاقا وآدابا وأكثرهم برا واحسانا لانفسهم ولجميع من يعيش معهم . رأيتهم في بعض البلاد قد زادت مدارسهم عن حاجتهم فكانوا يبنون المدارس لتعليم سائر الطوائف من المسلمين والوثنيين ، سمعت خطيبا منهم يخطب في محفل حافل فأدهشني بسمو أفكاره ، وسعة عرفانه ، فقارنت بينه وبين شيخ مسلم سمعته يخطب الناس في مجتمع عام في يوم ما يشبه ميدان

الازبكية في مصر وقد أحدق به الناس ، من جميع الملل والأجناس ، فرأيت الفرق بين المسلم والمجوسي عظيما . سمعت المسلم يذكر في خطابه من مكانة الشيخ عبد القادر الجيلاني عند الله تعالى أنه اذا اختطف غراب عظما من عظام الذبائح التي تذبح في مولد الشيخ عبد القادر فوقعت منه في مقبرة للكفار فان الله تعالى يغفر لجميع من دفن فيها كرامة للشيخ . وسمعته يذكر تلك الكرامة التي ذكرت في بعض كتب مناقبه وملخصها ان مريدا له مات فحمل أهله الشيخ على احيائه فطار في الجو ليدرك ملك الموت فيستعيد منه روح المريد فامتنع عليه ملك الموت قائلا لا يمكن أن أعيد روحا قبضتها باذن الله الا باذن من الله فغضب الشيخ واجتذب الوعاء الذي أودع ملك الموت فيه الأرواح التي قبضها في ذلك اليوم فوقعت وانكبت الأرواح منها فطارت كل روح الى جسدها فحي جميع من مات في ذلك اليوم كرامة للشيخ ولا أجرأ على ذكر ما قيل في شكوى ملك لربه وما أجيب به

السواد الأعظم من مسلمي الهند يسلمون بمثل هذه الاقوال ومن ينكرها منهم في نفسه لا ينكرها بلسانه وانما ينكر الأكثرون كل دعوة الى الاصلاح بالعلم الصحيح والتربية القويمة كما هاج أرباب العمائم في عباي على خطيب المسجد ذي المنارات أن قال في خطبته «اخواننا الشيعة» وكادت تكون فتنة لولا عناية بعض العقلاء . وانهم ليبذلون في مولد الشيخ من النفقات ما لو بذلوه في تعميم التعليم لوفى به

في الهند حركة اسلامية جديدة يرجى خيرها ولكنها ضعيفة المنة بطيئة السير لا يقارب أصحابها أحد أمن أهل الملل الاخرى في سعيهم وجدهم فاذا جرى للمسلمين ، وما الذي دفع بهم من عليين الى أسفل سافلين ؟؟

بينا غبر مرة أن بلاء المسلمين قد جاءهم من ناحية دينهم فشاره غرورهم بدينهم أو ابتداعهم في دينهم أو جهلهم بدينهم أو لبسهم لدينهم كما يلبس الفرو مقلوبا . قبلوا كل داهية عرضها عليهم رؤساؤهم المفسدون بشكل ديني وان كانت ناكة له على رأسه ، أو نافسة له من أساسه ، وأعرضوا عن كل علم وعمل وخير ونعمة وفائدة لم يلوها لهم رؤساؤهم الجاهلون بلون ديني وان كانت من لباب الدين وصميم الدين أو من سياج الدين الذي يتوقف عليه حفظ الدين أو بقاء الدين

ولكن هؤلاء الذين قبلوا كل شر باسم الدين ، وقد يرفضون كل خير بشبهة الدين قد خربت قلوبهم من الدين حتى لا تجد في الالوف منهم واحدا يحكم ما يعتقد من الدين في أهوائه وعاداته فالعادات والتقاليد المتبعة هي المحكمة دون ما يعتقد البرهان، أو يعترف به لانه منصوص في القرآن ،

لا نطيل في شرح هذه المسألة ولا ندع التمثيل لما بافعل المسلمون بأساسيها الديني والدنيوي أو الروحاني والجثماني — أساس الاسلام الروحاني توحيد الله تعالى وإسلام الوجه اليه وحده فجميع العبادات انما شرعت للتذكير بهذا الاصل والامداد له والمحافظة عليه ومن معناه أن لا يلتمس الانسان شيئا مما الا من الله تعالى أي من السنن العامة التي ربط بها الاسباب بالمسببات ومن الشرك بالله أن يطلب الانسان شيئا ما من غير سببه العام ، المبذول من مقام الرحمة والاحسان لجميع الانام ، فان جهل السبب أو تعذر عليه توجه الى الله وحده اهله يهديه الى سبب آخر أو يسهل له الحزن و يذلل له الصعب . ولكنك ترى جماهير المسلمين قد صاروا أبعد الامم عن استعراف سنن الله تعالى في خلقه والاعتماد عليها دون الاسباب الوهمية ، وما تحلوه لبعض الناس من السلطة الالهية الغيبية ، وبهذا صار غيرهم أقرب من جماهيرهم الى حقيقة التوحيد الخالص في الاعتقاد والعمل ، وان كانوا هم أصحاب القول والدعوى

وأساس الاسلام الدنيوي جعل أمر المسلمين في حكومتهم شورى بينهم لا يستبد بها الآحاد منهم كما يستبد الملوك والامراء في الحكم عادة ومن ثم أجمع الصحابه على ان الاسلام لا ملك فيه ولا سلطان لغير الله تعالى على أهله وان أحكامه شورى بين أولي الأمر وهم أهل العلم بالمصلحة العامة والرأي الذين تعتبرهم الأمة وتثق بهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع الى رأيهم في زمنه في الشؤون الدنيوية تربية للمسلمين بالعمل على ما أرشد اليه الكتاب العزيز وكان خلفاؤه من بعده يعملون برأيهم أيضا . فهذا الاساس في القسم الدنيوي من الاسلام كالتوحيد في القسم الديني الروحاني منه فكما شرعت العبادات لتدعم التوحيد وتحفظه شرعت الاحكام المدنية والقضائية وفوض غير المنصوص منها الى جماعة

أولي الأمر تدعم الشورى التي هي أساس الحكم الاسلامي . ولكن المسلمين قد فعلوا بهذا الاساس شرا مما فعلوا بالاساس الأول لان نزعات الوثنية التي زلزلت التوحيد لم تكن عامة لجميع المسلمين ولكن الرضى بحكم الافراد الاستبدادي وهدم ما بناه القرآن وأجمع عليه الصحابة من حكم الشورى قد رضي به جميع المسلمين في بلاد لهم فيها سلطة الا مالا يخلو عنه الزمان من أفراد ينكرون هذه السلطة بألسنتهم دون أن يؤلفوا جمعيات تقوّضها . على ان الانكار باللسان ، لم يتيسر لهم في كل زمان ولذلك اكتفوا بانكار القلب الذي سماه الرسول أضعف الايمان ،

للاسلام أصول وفروع فمن حفظ الاصول وقصر في بعض الفروع لا يقطع رجاؤه من مغفرة الله تعالى ومن ترك الاصول كان تاركا للدين بالمرة غير معدود من أهله ولا رجاء له مع تركها . وأهم أصول الاسلام ما ذكرنا من التوحيد في القسم الروحاني وحكم الشورى في القسم الجسماني فمتى يرجو النجاة في دينه من ترك الاصل الأول فجهل سنن الله تعالى وعلق قلبه ببعض عبيده الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا كما قال القرآن في شأن خير الخلق من النبيين والمرسلين . وكيف يرجو النجاة في دنياه من رضي بحكم الافراد الاستبدادي وجعل لنفسه رئيسا من البشر مقدسا غير مسؤل أي ان له في ملكه ما أثبت الله تعالى لنفسه خاصة بقوله (لا ٢١ : ٢٣ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) بل كيف ينجو في آخرته من خالف نص القرآن واجماع المسلمين في الصدر الاول وهو يسلم بقول الفقهاء عامة ان من ترك أو رضي بترك نص القرآن ومخالفة الاجماع المعلوم من الدين بالضرورة فهو كافر خالد في النار كعباد الاصنام

طال الزمان على اهمال القرآن وترك الاجماع حتى صار أكثر المسلمين يجهلون حقيقة السلطة في الاسلام بل صار الكثيرون من عامتهم يعتقدون ان للسلطان ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد بتفويض من الشرع كأن الشرع جعل له سلطانا على الشرع ينسخ منه ما يشاء ويحكم ما يشاء وينفذ من أحكامه ما يشاء ويلغي منها ما يشاء فله من التصرف فيه ما لم يكن لمن جاء به إذ قال صلى الله عليه وسلم « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » رواه البخاري . بل منهم من يعتقد أنه غير مساو لسائر المسلمين في الاحكام الشرعية ومما امتاز به عند بعضهم انه اذا نظر الى امرأة

متزوجة واشتهاها فانها تحرم على زوجها وتحل له !! وهذا كفر صريح

وحدثني محمود باشا داماد ان الفلاحين في الاناضول يعتقدون أن السلطان مخالف للبشر في صورته ومن ذلك ان شعر لحيته أخضر

أما أهل العلم والفهم فهم يدعون أنهم أخذوا بالقهر وغلبوا على أمرهم فاذا فطنوا بالحق عمل سيف الباطل عمله في رقابهم فلم يبق لهم الا الرضى بأضعف الايمان وهو الانكار بقلوبهم . هل يصدق بهذه الدعوى — دعوى أضعف الايمان — من يمدح المستبدين و يدهن لهم و يدافع عنهم ؟ هل يصدق بها من يعمل لهم و يقبل وظائفهم ورتبهم وشارات الشرف التي ابتدعوها لأعوانهم ؟

هل يصدق بها من لم يبذل جهده في دعوة أمثاله الى الاجتماع سراً لتأليف جمعية تطالبهم بحكم الشورى جهراً وتقسرهم عليه بقوة الأمة قسراً ، فان الله تعالى ما فرض القيام بالدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على أمة أي جمعية تكون من الامة الا لتكون بأمن من المستبدين ، مسيطرة عليهم باسم الدين ، فاذا فعل هؤلاء العلماء بقوله تعالى (٣ : ١٠٤ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) و بقوله عليه الصلاة والسلام «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان»

اذا ادعى هؤلاء العجز عن ذلك فماذا يقول العلماء الذين لا يمنعهم مانع من الاستبداد ولا من غيره عن دعوة الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر للحكام في غير بلادهم . اذا كان علماء كل بلاد يخافون بأس حكامهم فماذا يمنعهم ان يطالبوا حكام سائر بلاد المسلمين باقامة العدل على أساسه الذي وضعه القرآن (٤٢ : ٣٨ وأمرهم شورى بينهم) ؟ اذا كتب علماء الازهر أو علماء الهند بذلك الى سلطاني الترك والفرس وسلطان المغرب وأعلنوا نصيحتهم في الجرائد فهل يخشون ان يقتلوا أو يصلبوا أو ينفوا من الارض ؟ أيحسبون ان كتابتهم لا تفيد ولا تنفع ؟ كيف وهم يعلمون ان بعض السلاطين يهتم لكلمة يقولها في ذلك أحد أصحاب الطرابيش الذين لا قيمة لاقوالهم عند السواد الاعظم من المسلمين ؟ ادعوه فأرضوه أو خذوه فغلوه :

لا شك عندنا ان كتابة علماء مصر وعلماء الهند الى السلطان العثماني بطلب الاصلاح

تفعل في هذه الدولة التي يتمنى الجميع صلاح حالها مالا تفعله الثورات التي تجري فيها أنهار الدماء طلبا للاصلاح وإزالة الاستبداد في سائر الممالك

علماء مصر أبعد عن فهم السياسة والوقوف على المسائل العامة من علماء الهند ولم يتعودوا من الاجتماع للمشاورة في مصالح المسلمين ما تعوده علماء الهند الذين أسسوا جمعية (ندوة العلماء) وغيرهم فعلماء الهند أولى بأن يبدءوا بهذه النصيحة وعليهم ان يعجلوا بها فان نذر الدول الأوربية تنذر الدولة العثمانية بجعل سائر ولاياتها تحت مراقبة دول أوربا الكبرى على الطريقة التي جرين عليها في كريت ومكدونية واذا تحقق ذلك — والعياذ بالله — فقد زالت سلطة المسلمين اذ لا يعقل أن يقضي على تركيا ويبقين على إيران ومراكش كادت تكون منذ الآن في خبر كان،

اذا كانت آفة المسلمين من جهة دينهم قد جاءت من رؤسائهم — وكان إفساد رؤساء الدنيا لم يتم الا بمساعدة بعض رؤساء الدين وسكوت الآخرين — وكان طول الامد على هذا الافساد قد أضعف في نفوس المسلمين الاستعداد للاستقلال الذاتي — وكانت عزة الأمم في هذا العصر رهينة بهذا الاستقلال — وكانت الملوك لا تترك استبدادها مختارة — وكانت الشعوب الاسلامية لم تسم للنهوض باكراه حكامهم على العدل والشورى كما نهضت الشعوب المسيحية واحدا بعد آخر كما أنبأنا تاريخ من فازوا في الماضي وكما نشاهد اليوم فيمن يستقبلون الفوز في روسيا — وكان الذي مكن لحكام المسلمين سلطان الاستبداد هو اعتقاد رعاياهم ان الدين يوجب طاعتهم على الاطلاق — وكان الحق المجمع عليه انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق — إذا كان ما ذكرنا ذكره فالواجب على العلماء الأحرار في مثل الهند ومصر ان يبينوا للملوك المسلمين ولعامتهم الحق في ذلك مادام في القوس منزع — أن يطالبوا الملوك بالعدل والاصلاح في الارض بحكم الشورى فان لم يستجيبوا لهم فليستعينوا عليهم بالعامة والجرائد بعد أن يبينوا للعامة في الجرائد حكم الله في حكومة الاسلام والفرق بين الخليفة أو السلطان أو الأمير المقيد بالشريعة والشورى المسئول لدى الامة في الدنيا وعند الله في الآخرة وبين الإله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الذي لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

لعل علماء الهند لا يعرفون كنه الخطر القريب الذي تتهافت عليه الدولة العثمانية لان أكثر جرائدهم كجرائد مسلمي مصر تكتم عنهم ما تعرف من مساويها — على انها لا تعرف الا النزر اليسير — وتحليها بالفضائل والفواضل المنتحلة التي ترى انها تشد أواخي الآمال بها وتمثل عدوان أوربا عليها بأقبح المثل وأشنع الصور فتخلق لها من ذلك كهيئة الاعذار عن اصلاح أمورها الداخلية، وتجذب به اليها قلوب الشعوب الاسلامية، وهي تظن أنها لا تفعل بذلك الا خيرا

والحق الذي عرفناه بعد البحث الدقيق والنظر الطويل ان ضرر هذه الخطة يرجح بجميع حسنات الجرائد واذا كان أكثر الناس يجهل هذا الضرر فان بعض أصحاب الجرائد المصرية يعرفه ولا يتسع هذا المقال لبيانه ولكننا نلفت الأفكار الى البحث في مسألتين منه (إحداهما خارجية) وهي أن دعوة المسلمين في البلاد التي وقعت تحت نفوذ أوربا الى الاعتصام بعروة الدولة العلية هي التي كادت تجمع كلمة الدول العظمى على الايقاع بها والقضاء عليها من غير فائدة لها ولا لهم وهذا ما أعني بالخطر القريب وقد رأينا بوادره ونعوذ بالله من أواخره (والثانية داخلية) وهي مناصبة الدولة للعلم والتعليم والكتب والاجتماع والتعاون لا سيما في سوريا وفلسطين وكثرة المكوس والضرائب والمظالم مع قلة وسائل العمران. فلينظر المحب المنصف في عاقبة أمة تعد حكومتها اقتناء أحسن كتب العلم الدينية والدنيوية من أكبر الجرائم والجنايات وتشدد في العقوبة عليها مالا تشدد على إزهاق الأرواح وسلب الاموال حتى صار الناس يحرقون كتبهم الموروثة !!

اذا سلمنا ما يقوله بعض أصحاب الجرائد وما يعتقده بعض المخلصين من مسلمي مصر وغيرهم ان انتقاد جرائد المسلمين لادارة الدولة ومطالبتها بالاصلاح تشهير ضار فهل يمكن أن يسلم عاقل لجاهل يقول بلا فهم ان نصيحة يكتب بها علماء المسلمين للسلطان قياما بما أوجبه الله تعالى تعد تشهيرا ضارا ؟ ما أظن ان الجاهل الغبي الذي يخطر له مثل هذا قد خلق ولئن كان مثله مخلوقا فهو من الديدان التي لا صوت لها

أيها العلماء الاعلام اذا كان الدين عندكم كل شيء فلن تقيموه حتى تعملوا بقول من جاءكم به (عليه الصلاة والسلام): الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه

ولأئمة المسلمين وعامتهم: (رواه مسلم) فإلى لجنة (ندوة العلماء) توجه هذا التذكير ثم تدعو من يقرأه من سائر العلماء ان يذكر به إخوانه. ومن أحب منهم ان يراجعنا في موضوع النصيحة بالتفصيل وفي كيفية الاجتماع لها وطريق أدائها فإننا مستعدون لبيان ما نسئل عنه ونضرع الى الله تعالى أن يجعل انتباه هذه الأمة على أيدي علمائها وان يصلح الراعي والرعية بارشادهم والسلام على من أجاب داعي الله في كل مكان وزمان

باب المراسلة والمناظرة

﴿ دفاع الشيخ محمد بخيت عن رسالتيه والرد عليه ﴾

كتب الشيخ محمد بخيت رسالة سماها (إزاحة الوهم والاشتباه عن رسالتي الفونوغراف والسوكورتاه) أورد فيها ما انتقدناه عليه في الجزء الثاني من المنار وردعليه. وقد اطلعنا على الرد فكنا كلما قرأنا جملة من أوائله ورأينا ما فيها من المكابرة والتناقض والتهافت نقول في نفسنا ان الرجل ما كتب هذا الا ليغالط الناس لاعتقاده بأنهم لا يفهمون ما يقال وإنما يأخذون من جملة الاقوال أنه قد دافع عن نفسه وفند كلام المعترض عليه ولما أوغلنا في القراءة ترجح عندنا أنه هو نفسه لم يفهم ما كتب إذ لو فهمه لكرم نفسه أن ينسب ذلك اليها وكنا اعتقدنا فيه مثل هذا الاعتقاد عندما نشر رده الأول في بعض الجرائد الساقطة منسوبا اليها وانا نبين بعض تهافته بما فيه العبرة للقارئين

﴿ أدب الشيخ بخيت في رده ﴾

قال الشيخ في أواخر (ص٢٩) من رسالتيه « وانما نقلنا عبارة المعترض بطولها ليعلم الناظر فيها مقدار ما عليه من الأدب والاخلاق ويلبسه المطلع عليها بردا من نسيج خيوطها » اهـ بنصه البليغ !!

أقول انني أعترف بأن في عبارة نقد المنار لرسالتيه بوسة وأشرت الى السبب التام لذلك. ذلك انني كتبت تلك العبارة وانا متألم الروح لقوله بجواز كون إمام المسلمين كافرا واستدلاله على ذلك بحديث لا يصح الاحتجاج به مع عدم الحاجة الى ذلك في